مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

بحث
٦

دور الصحافة المصرية فى إدارة أزمة سقوط طائرة شركة طيران الخليج

« دراسة حالة لصحيفتى الأهرام القومية والوفد الحزبية »

إعـــــداد

د/ عبد الجواد سعيد محمد ربيع

مدرس الصحافة بكلية الآداب - جامعة المنوفية

مطبعة كلية الآداب بالمنوفية

العدد الأربعون

يناير ٢٠٠٠

- مما لا شك فيه أن الأزمات والكوارث تؤثر تأثيراً سلبيا على مسيرة التنمية الشاملة من خلال الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عنها، وتتمثل الآثار الاقتصادية فى الدمار الناتج عن تلك الأزمات والكوارث، أما الآثار الاجتماعية، فهى تتمثل فى الآثار النفسية التى يتعرض لها المحيطون بمنطقة وقوع الأزمة أو الكارثة، وتأتى مهمة الأعلام المتحضر فى بناء روح الأمل والإيجابية فى مجتمعه فى ظل الأزمات والتعامل معها بكل مصداقية وثقة وذلك لأن غياب البعد الإعلامى فى الأزمات ينعكس بالضرورة على المجتمع بجميع طوائفه وأفراده .

- فعندما يجد الرأى العام نفسه محاط بهالة من الغموض التى تمثل أساسا مشكلة نقص المعلومات، ففى هذه الحالة نجد أن هذا الرأى العام الذى تنقصه المعلومات الكافية لخلق معان ثابتة للأحداث وإيجاد التفسير المناسب لها يزداد اعتماده على وسائل الإعلام وتصبح هى نظام المعلومات الرئيسى الذى لديه المصادر لخلق المعانى المطلوب.[1]

- ويعنى الاعتماد على وسائل الأعلام درجة أهمية وسيلة بعينيها للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة فى حالة وقوع حادث أو كارثة أو أزمة تمس المجتمع أو النظام الاجتماعى ، وتمثل الصحافة مصدرا أساسيا للمعلومات لأصحاب القرار رغم امتلاكهم العديد من المصادر وغيرها، ويأتى ذلك لما تتميز به من تغطية إخبارية وتعليقات تقدم الشرح والتفسير لمختلف جوانب الحدث وأبعاده .

المبحث الأول : الإطار المنهجي والإجرائي

مشكلة الدراسة

وهنا فأننا نصل إلى مشكلة الدراسة التى تتمثل فى محاولة ربط الصحافة بفرع حديث من فروع العلوم الإنسانية والإجتماعية هو علم " إدارة الكوارث والأزمات " حيث تلعب وسائل الإعلام وخاصة الصحافة دور حلقة الإتصال بين الرأى العام وصانعى القرار والقائمين على إدارة الأزمات والكوارث، ومن ثم توجد مجموعة من الضوابط التى تحكم علاقة الرأى العام بمسألة إدارة الكارثة إعلاميا. (٢)

ومن الأهمية التعرف على الدور الذى قامت به الصحافة المصرية فى هذا الإطار والذى يوضحه تقيمها لمدى الإلتزام الذى قامت به فى مواجهة الكارثة ومن خلال معالجتها لهاسما يعطى لها أيضا مؤشرا مستقبليا بمكانة الصحافة المصرية بين غيرها من مصادر المعلومات خاصة بالنسبة للأحداث ذات الطبيعة المصرية الخاصة، مثل ردود الفعل التى أثارتها كارثة سقوط الطائرة لدى الرأى العام المصرى، خاصة وأن عدد الضحايا من المصريين يمثل ما يقرب من نصف ركابها .

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التى التزمت بها الصحافة المصرية فى معالجتها لكارثة سقوط طائرة شركة طيران الخليج، وإلى أى مدى استطاعت الصحافة المصرية مواجهة مثل هذه الحوادث فى إطار ما يسمى بإدارة الأعلام للأزمات .

تساؤلات الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة يطرح الباحث تساؤل رئيسى، وهو : إلى أى مدى التزمت الصحافة المصرية بالأسس العلمية فى إدارتها لكارثة سقوط طائرة طيران الخليج ؟ وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما هى الجوانب التى ركزت عليها الصحافة المصرية فى تحديد أسباب الكارثة ؟

٢- ما هى المصادر التى استندت عليها الصحافة المصرية فى تحديد أسباب الكارثة ونتائجها ؟

٣- هل ساهمت الصحافة المصرية فى طرح حلول لمواجهة الكارثة ؟

٤- ما هى أشكال التحرير الصحفى التى اعتمدت عليها الصحافة المصرية فى إدارتها للكارثة، وذلك من خلال :

أ- موقع المادة الصحفية المرتبطة بالكارثة فى الصحيفة .

ب- موقع المادة الصحفية المرتبطة بالكارثة فى الصفحة .

نوع الدراسة والمناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات

(أ) نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تستهدف تحليل وتقويم كيفية إدارة الصحافة المصرية لكارثة سقوط طائرة طيران الخليج، وذلك من خلال المعالجات المختلفة التى تناولت بها صحف الدراسة هذه الكارثة .

(ب) المناهج المستخدمة فى الدراسة

استخدمن الدراسة عدداً من المناهج هى :

١- منهج المسح الأعلامى وذلك من خلال تحليل وتقويم معالجة صحف الدراسة لكارثة سقوط الطائرة

٢- المنهج المقارن للمقارنة بين المعالجة الصحفية المستخدمة فى كل صحيفة من صحف الدراسة والطرق المختلفة التى إتبعتها كل صحيفة فى المعالجة .

٣- منهج دراسة الحالة حيث تم التركيز على كل من صحيفة الأهرام القومية الصباحية وصحيفة الوفد الحزبية .

(جـ) أساليب وأدوات جمع البيانات

تم إستخدام أسلوب تحليل المضمون وذلك لوصف محتوى المادة التحريرية وكذلك الشكل التحريرى المستخدم فى صياغة المادة التحريرية فى كلا الصحيفتين .

مع التركيز على الأسلوب الكيفى فى التحليل وذلك لتلافى عدم دقة النتائج التى يمكن أن تنشأ نتيجة الإقتصار على إستخدام الأسلوب الكمى فقط .

وقد تم تصميم إستمارة تحليل المضمون، وإستخدامها كأداة لجمع البيانات على النحو التالى:

وحدة التحليل والقياس

حيث روعى إتخاذ الموضوع وحدة أساسية للتحليل، مع تنوع المادة الصحفية سواء كانت خبرية ؟ أو حديثا أو مقالا أو تحقيقاً، كما روعى إعتبار الفكرة السائدة كوحدة قياس داخل كل موضوع .

فئات التحليل

فيما يتعلق بفئات التحليل التى يتم على ضوئها جمع المعلومات، وتصنيفها، فقد تقرر بعد المسح الاستطلاعى، تحديد فئات التحليل على النحو التالى :

أولا: فئات الموضوع، وتتضمن :

١- أسباب الكارثة

١/١ الخطأ البشرى

أى حدوث خطأ من جانب طاقم الطائرة ذاتها .

٢/١ الخطأ الفنى

أى وجود عيوب أو ثغرات فى أجهزة الطائرة .

٣/١ خطأ من جانب ضباط المراقبة

أى حدوث خطأ من جانب ضباط المراقبة الجوية بالمطار أدى إلى سقوط الطائرة خلال هبوطها .

٢- تعامل صحف الدراسة مع الكارثة

والمقصود منها هو التعرف على الكيفية التى تم بها معالجة صحف الدراسة لكارثة سقوط الطائرة، وتتفرع منها الفئات التالية :

١/٢ وصف الحادث وتصوير حجم المأساة

بمعنى إستخدام الصحف وتوظيفها الفنون التحريرية المختلفة فى وصف كيفية وقوع الحادث وتأثير ذلك على أهالى وأقارب الضحايا .

٢/٢ معرفة رأى الخبراء والمتخصصين

وذلك من خلال إستطلاع صحف الدراسة لرأى الخبراء والمتخصصين فى مجال الطيران وهندسة الطيران فى الأسباب التى أدت إلى وقوع الكارثة .

٣/٢ توعية الرأى العام لمواجهات مثل هذه الحوادث

وذلك بمعنى التعرف على الطرق والأساليب التى نشرتها صحف الدارسة من أجل توعية الرأى العام لمواجهة مثل هذه الكوارث .

ثانيا: فئات الشكل، وتتضمن :

١- أنماط التحرير الصحفى المستخدمة فى معالجة الكارثة

ويقصد بها الأنماط التحريرية المختلفة والقوالب الصحفية التى تم صياغة المادة التحريرية من خلالها وتتضمن :

١/١ الأنماط التحريرية المختلفة التى تعرض المادة التحريرية الخبرية، وهى :

١/١/١ الخبر

٢/١/١ القصة الخبرية

٣/١/١ التقرير الخبرى

٢/١ للأنماط التحريرية التى تعرض المواد الإستقصائية، وهى :

١/٢/١ التحقيق الصحفى

٢/٢/١ الحديث الصحفى

وبالتالى تم إستبعاد الحملة الصحفية، حيث ثبت من الدراسة الإستطلاعية عدم إستخدام صحف الدراسة لها .

٣/١ الأنماط التحريرية التى تعرض مواد الرأى، وهى :

١/٣/١ المقال الافتتاحى

٢/٣/١ المقال التحليلى

٣/٣/١ العمود الصحفى

٤/٣/١ رسائل القراء

وبالتالى تم إستبعاد كل من المقال الناقد، واليوميات الصحفية، والكاريكاتير حيث أثبتت الدراسة الإستطلاعية عدم إستخدام صحف لها خلال معالجتها لحادث سقوط الطائرة .

٢- مصادر الصحيفة فى الحصول على المعلومات

ويقصـــد بهـــا المصادر التى أعتمدت عليها كل صحيفة من صحف الدراسة فى الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لمعالجتها لحادث سقوط الطائرة وهى كالتالى :

١/٢ محرر من داخل الصحيفة

وتتضمن المحررين المعينين داخل الصحيفة ويتقاضون راتبا شهرياً منها .

٢/٢ كتاب من خارج الصحيفة

ويقصد بها الكتاب والمصاحفين الذين يتعاملون مع الصحيفة من الخارج

٣/٢ وكالات الأنباء

ويقصد بها المادة الخبرية التى تأتى من وكالة الأنباء المشتركة فيها الصحيفة .

٤/٢ والمقصـــود بهـــا المراسلين الذين توفدهم الصحيفة إلى خارج حدود الدولة التى تصدر فيها الصحيفة لموافاتها بالبيانات والمعلومات حول الأحداث والوقائع التى تحدث فى أنحاء العالم .

٣- مصادر الصحفى فى الحصول على المعلومات

ويقصـــد بهـــا المصـــادر الـــتى أعتمد عليها الصحفى أو المحرر فى الحصول على المعلومات بشأن حادث سقوط الطائرة، وتتضمن :

١/٣ مسئولون حكوميون

أى الموظفين الرسميين الذين يعملون فى الجهات الحكومية وتتصل طبيعة عملهم بظروف وملابسات الحادث .

٢/٣ خبراء ومتخصصين

والمقصود بهم العاملين والمتخصصين فى مجال الطيران وفروعه المختلفة سواء كانوا طيارين أو فنين أو مهندسين أو علماء فى مجال الطيران .

٣/٣ أقارب الضحايا

والمقصود بهم أقارب الضحايا وذويهم

٤- موقع المادة الصحفية داخل الصحيفة

ويقصد بها الصفحة التى نشر فيها الموضوع، وذلك على النحو التالى :

١/٤ صفحة أولى .

٢/٤ صفحات داخلية .

٣/٤ صفحة أخيرة .

٥- موقع المادة التحريرية داخل الصفحة

ويقصد بها المكان الذى نشرت فيه المادة داخل الصفحة، كما يلى :

١/٥ صفحة كاملة .

٢/٥ النصف الأعلى من الصفحة .

٣/٥ النصف الأسفل من الصفحة .

عينة صحف الدراسة :

تم إختيار كل من صحيفة الأهرام القومية الصباحية، وصحيفة الوفد الحزبية كمجتمع للبحث، وذلك للأسباب التالية :

١- لكل صحيفة من الصحف المشار إليها سياسة تحريرية وإخراجية تختلف عن الأخرى، الأمر الذى يتيح للباحث مجال بحثى يتميز بالتنوع، مما يعطى للدراسة فرصة أكبر للتعرف على لوجه الشبه والإختلاف بينهما فى معالجة كل منها لحادث كارثة سقوط الطائرة .

٢- تتميز صحيفة الأهرام بأن قرائها من أكثر الفئات ثقافة وتعليماً فضلا عن نوعية كتابها منهم أدباء ومفكرون بالدرجة الأولى [٢] ، كما تعتبر من أبرز الصحف المصرية تنوعا فى فنون التحرير وأساليب النشر الأمر الذى يعد حقلا خصباً للتطبيق والتحليل والمقارنة . [٣]

٣- تعتبر صحيفة الوفد، الصحيفة الحزبية التى سبقت صحف حزبية أخرى فى الصدور يومياً، فى شكل منتظم فضلاً عن إنها تمثل إتجاهاً وسطاً بالنسبة للصحف الحزبية الأخرى من حيث الإتجاهات الحزبية السياسية، كما أنها تعتبر م أكثر الصحف إنتشاراً، ويكتب فيها عدد غير قليل من كبار الكتاب والمفكرين البارزين فى مجالات الحياة فى مصر . [٤]

العينة الزمنية

تحددت خلال الفترة من ٢٤ أغسطس ٢٠٠٠ إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٠، بإعتبار هذه الفترة تمثل بدايتها وقت وقوع الكارثة، تمثل نهايتها التناقص النسبى لصحف الدراسة للاهتمام بها .

إجراءات الصدق والثبات

(١) إجراءات الصدق

لتحقيق درجة الصدق فى التحليل تم الآتى :

أ- تعديل صحيفة التحليل عدة مرات نتيجة لحذف بعض فئات التحليل، إضافة البعض الأخر .

ب- مراجعة الفئات بصفة أكثر تحديداً ووضوحاً بحيث لا تتدخل فئة مع فئة أخرى .

جـ- عرض الصحيفة والتعريفات الإجرائية على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى ملاءمتها وصلاحيتها لأهداف الدراسة . [٥]

(٢) إجراءات الثبات

يقصد بالثبات التأكد من مدى إستقرار فئات التحليل ووحداته وإمكانية إستخدامها فى التوصل إلى نفس النتائج مهما إختلف القائمون بالتحليل أو إختلفت الفترة الزمنية لإجرائه .

حيث قام الباحث بتحليل عينة عشوائية من الكادة العلمية، ثم تم تكليف باحثين آخرين[٦] لتحليل نفس العينة بنفس الوحدات والفئات وفى الفترة الزمنية ذاتها، ومن مقارنة النتائج التى توصل إليها الباحث بالنتائج التى توصل إليها الباحثون الآخرون، وجد أن نسبة الإتساق فى الفئات المختلفة تتراوح ما بين ٩٧,٣% إلى ٩٩,٢% مما يعنى وضوح الفئات وصلاحيتها للتحليل .

الدراسات السابقة

بعد حصر المكتبة العربية تبين أن الدراسات التى تناولت وسائل الأعلام والأزمات هى كالتالى :

١- عزة عبد اللاه [٧] إدارة الصحافة المصرية لأزمة القدس- ١٩٩٧ :

حيث اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على مدى التزام الصحافة المصرية بالأسس العلمية فى إدارتها لأزمة مستوطنة جبل أبو غنيم من خلال تحليل مضمون عينة من الصحف المصرية هى (الأهرام - الوفد- الشعب والأهالى)، وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تقصير من الصحف المصرية فى مجال تنويع المصادر المباشرة كالمراسلين والزيارات الميدانية والانتقال إلى أماكن الأحداث المختلفة لتغطيتها بشكل موضوعى، ويلاحظ من هذه الدراسة إنها اقتصرت فقط على مرحلة الإستكشاف فقط ولم تتعداها إلى مرحلة التقييم والتحليل لوضع مجال أو تصور محدد لما يمكن أن تكون عليها وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة فى مواجهة الأزمة أو الكارثة .

٢- محمود عبد الفتاح عبد الحميد [٨] دور وسائل الأعلام كأداة فى الصراع- ١٩٩٧ :

وقد اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الأعلام المختلفة فى إدارة الصراع من خلال رصد وتحليل مضمون بعض الصحف الرسمية العربية فى معالجتها للأنباء الخارجية الخاصة لحرب الخليج، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الصحف موضع الدراسة تميل إلى وصف الأخبار التى تؤيد موقفها السياسى من صراع حرب الخليج ووصف الأخبار التى تعرض هذه المواقف بالسلبية، ويمكننا الاستفادة من هذه الدراسة من خلال الجزئية الخاصة بمعالجة الدور الذى تقوم به وسائل الأعلام فى إدارة الصراع بهدف التوصل إلى الوضع الأمثل لما يجب أن تكون عليه وسائل الإعلام فى إدارة الأزمات أو الكوارث .

٣- هويدا مصطفى [٩] التناول الأخبارى للقضايا والشئون العربية فى التليفزيون المصرى دراسة تطبيقية على أزمة الخليج- ١٩٩٤ :

طبقت هذه الدراسة على حرب الخليج واستهدفت التعرف من خلال تحليل المضمون على التغطية التليفزيونية المصرية لازمة الخليج وخلصت إلى أن التغطية الأخبارية للتليفزيونية قد وجت اهتماما ملحوظاً بفئة وصف الحدث، وركزت التغطية التليفزيونية فى تعرضها للأسباب التى أدت إلى وقوع الأزمة على سبب واحد هو أطماع القيادة العراقية، كما ركزت التغطية التليفزيونية فى عرضها لنتائج العمليات العسكرية على الجوانب الهامشية أو الفرعية أكثر من الحدث الرئيسى، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى تغطية الجزئية الخاصة بوصف وسائل الإعلام للأزمة أو الكارثة ومدى تأثيرها على الرأى العام .

٤- أمل جابر [١٠] دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الأحداث الخارجية- ١٩٩٦ :

استهدفت الدراسة التى أجريت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان القاهرة اختبار تعرض الأفراد للصحف والتليفزيون كمتغير مستقل ومستوى معرفتهم بالأحداث الخارجية باستخدام نظرية فجوة المعرفة ونموذج الاعتماد على وسائل الأعلام وخلصت الدراسة إلى أن التليفزيون جاء فى المركز الأول كأهم مصادر المعلومات التى يعتمد عليها المبحوثون وأرجعت الدراسة تفوق التليفزيون للصورة المصاحبة للصوت، الفورية للأحداث والثقة فى التليفزيون،

ويمكـن الاسـتفادة مـن هـذه الدراسـة من خلال التعرض لنموذج الأعتماد على وسائل الإعلام عند معالجة الصحافة للأزمة .

٥- <u>سـوزان القليـنى</u> [١١] مـدى اعـتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات دراسة حالة على حادث الأقصر-٢٠٠٠ :

حيـث استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصرى خاصة وقت الأزمـات ذات الطـابع (المحلـى- الدولـى) وإلى أى مدى استطاع التليفزيون المصرى من خلال التغطية الإعلامـية لحادث الأقصر جذب أفراد الصفوة المصرية إليه فى ظل قنوات وشبكات دولية تستغل تلك الحوادث أفضـل اسـتغلال إعلامـى ممكن لجذب أكبر عدد من المشاهدين إليها. وقد خلصت الدراسة إلى تباين أسباب اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون من خلال الحادث ما بين الثقة فى الوسيلة والمساعدة على فهم الأحداث وتفسـيرها والمساعدة على اتخاذ القرارات، وسوف نستفيد من هذه الدراسة من خلال الإطار المعرفى لدراستنا وذلك من خلال الجزئية الخاصة بإعتماد الفرد على وسائل الإعلام خلال وقوع الأزمة أو الكارثة .

المبحث الثانى: الإطار النظرى للدراسة

عـندما نتـناول دور الصـحافة أو أى وسيلة إعلام فى إدارة أزمة، أو كارثة ما، فأننا لا نستطيع أن نغفل أهمية إعتماد أفـراد الجمهـور على وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة فى معرفة أو كشف الغموض عن ظروف وملابسات حدوث الأزمة أو وقوع الكارثة أى كانت .

وبالـتالى فـأن الإعتماد على وسائل الإعلام فى هذا المجال يعنى درجة أهمية وسيلة بعينها للأفراد كمصدر للمعلومات عـن الأحداث والقضايا المثارة وخاصة فى حالة وقوع حادث أو كارثة أو أزمة تمس المجتمع أو النظام الإجتماعى[١٢]

وإذا تناولنا المنظور الخاص بإعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، نجد أنه يقوم على دعامتين رئيسيتين هما : [١٣]

- **الدعامة الأولى :**

إن هـناك أهدافاً للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو إجتماعية .

- **الدعامة الثانية :**

إعتـبار نظـام الإعـلام نظام معلومات يتكم فى مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصـادر فـى مـراحل إستقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى .

ونخلص من ذلك إلى أن درجة إعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هى الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك .

هـذا بالأضافة إلى أنه فى حالة حدوث أزمة أو وقوع كارثة فإن عملية الإعتماد على وسائل الإعلام تزيد لحاجة الأفراد إلى المعرفة، ومن هنا تبدأ عملية تهيئة الأفراد إلى التكيف مع النتائج المترتبة عن هذه الأزمة أو الكارثة .

ومـــن التأثـيرات الـــناتجة عـــن إعـــتماد الافـــراد على وسائل الإعلام وقت الأزمات الكوارث هو ما يسمى بالتأثيرات المعرفـــية [١٤] والتى تتمثل فى مجالات عديدة ، ما يخصنا منها هنا فى مجال دارستنا هو تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عـــن تـــناقص المعلومات التى يتعرض له الفرد أثناء المعالجة الإعلامية للكارثة أو الأزمة ، نقص المعلومات ،أو عدم كفايتها لفهم معانى الأحداث ،أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث .

وهذا هو ما يحدث بالنسبة للفرد عندما يعلم بوقوع الأزمة أو الكارثة، ولا يعرف مغزى الحدث أو تفسيراته.

والغمـــوض الـــناتج عن نقص المعلومات أو تعارض تقارير وسائل الإعلام، يتم حله بما تقدمه هذه الوسائل من إستكمال لهـــذه المعلومات أو تفسير لها، وبهذا يصبح من السهل تصور مسئولية وسائل الإعلام عن نشأة مشكلة الغموض وحلها، وكذلك من السهل أيضا فهم الإعتماد على وسائل الإعلام فى القضاء على غموض المعلومات وبصفة خاصة عندما تفتقد وسائل الإعلام القدرة على تحديد محتوى واحد يفسر موقفا محدداً يبنيه الفرد .

ويتـــبلور هذا الدور أكثر فى فترات وقوع الأزمات والكوارث، حيث يظهر واضحا دور وسائل الإعلام فى إمداد الأفراد بالمعلومات التى يحتاجونها وتزيل الغموض الذى لديهم حول الأزمة أو الكارثة .

بالإضـــافة إلـــى ذلـــك ينبثق من إعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فى أوقات الأزمات والكوارث ما يسمى بالتأثيرات الوجدانـــية، فمثلاً عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث والاغتيالات، فأنها تثير مشاعر الخوف لـــدى المتلقيـــن، والقلـــق مـــن الوقوع ضحايا لإعمال العنف فى الواقع نستنتج مما سبق أن نموذج الإعتماد على وسائل الإعلام، يعتبر مدخلاً ملائما لهذه الدراسة، للأسباب الآتية :

١- يســـاعد علـــى اختـــبار مدى إعتماد الجمهور على الصحافة كوسيلة ومصدر من مصادر المعلومات فى حالات الأزمات .

٢- يـــرتبط الـــنموذج بيـــن النظام الإجتماعى وخاصة فى حالة الأزمات والكوارث (وستطبق الدراسة على حادث سقوط طائرة شركة طيران الخليج) وبين الجمهور وبين (الصحافة) كوسيلة من وسائل الإعلام .

٣- يســـاعد تطبـــيق هذا النموذج على تقيم دور الصحافة كوسيلة إعلامية فى معالجة الأزمات والكوارث والتأثيرات الناتجة عن هذا الإعتماد .

المبحث الثالث: الإطار المعرفى للدراسة

مفردات الدراسة ومصطلحاتها

الأزمـــة :

الأزمة كلمة قديمة ترجع أصولها التاريخية إلى الطب الأغريقى، وتعنى نقطة تحول بمعنى أنها لحظة قرارية حاسمة فى حـــياة المـــريض، فهى تطلق للدلالة على حدوث تغير جوهرى ومفاجئ فى جسم الأنسان، هذا التغير قد يؤدى إلى شفاء المريض أو يؤدى إلى موته كالأزمة القلبية . [١٥]

التعريف اللغوى للأزمة :

الأزمة هى الضيق والشدة، والأزمة تعنى الشدة والقحط وجمعها أوزام . [١٦]

الـكـــارثة :

فـــى اللغة : هى النازلة العظيمة والشدة، وجمعها كوارث، ويقال: كرثته الكوارث أى أثقلته، وكرثه الأمر أى أشتد عليه وبلغ منه المشقة، فهو كارث . (١٧)

ويبين هذا المعنى- اللغوى- أن الكارثة أشد وقعاً وأقوى أثراً من الأزمة .

التعريف العلمى للأزمة :

ويـــرى خبراء الإدارة أن الأزمة Crisis هى خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الإفتراضات الرئيسية التى يقوم عليها النظام . (١٨)

فى حين أن الحادث Accident هو خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام بأكمله . (١٩)

فى حين يرى البعض أنه يصعب وضع مفهوم علمى محدد للأزمة (٢٠)

ويـــرى الباحث أن مرد تلك الصعوبة يرجع إلى محاولة وضع تعريف عام للأزمة، الأمر الذى يتعذر معه وضع تعريف علمـــى محدد للأزمات فى كافة أشكالها وموضوعاتها وظروفها، ولكن من المناسب أن تصاغ تعريفات محددة لكل نوع من أنواع الأزمات أو الكوارث : الأزمات السياسية – الأقتصادية – الأمنية ... إلخ .

والواقعة Incident هى شئ حدث وأنقضى أثره، وهى خلل فى مكون أو وحدة نظام فرعى من نظام أكبر . (٢١)

والكارثة أو الفاجعة Catastrophe تغير فجائى حاد الأثر، يحدث بسبب تغيرات متصلة فى القوى ذات العلاقة، ويكون من نتائجها إنهيار التوازن فى المؤسسات، ومن أمثلتها الزلازل والبراكين والفيضانات . (٢٢)

مفهوم إدارة الأزمة :

لقـــد وجـــدت إدارة الأزمـــات فى الممارسة منذ عصور قديمة، وكانت مظهراً من مظاهر التعامل الإنسانى مع المواقف الطارئـــة أو الحرجة، التى واجهها الإنسان منذ وجوبه بتحدى الطبيعة وغيره من البشر، ولم تكن تعرف حينئذ- بطبيعة الحال- بأسم الأزمات، وإنما تحت مسميات أخرى مثل الحنكة الدبلوماسية، أو براعة القيادة، أو حسن الإدارة .. إلخ .

وكانـــت هذه الممارسة هى المحك الحقيقى لقدرة الإنسان على مواجهة الأزمات والتعامل مع المواقف الحرجة بما تفجره مـــن طاقـــات إبداعه، وتستفز قدراته على الابتكار، هذه القدرات جعل منها تشارلس رووتر فى كتابه " فن الدبلوماسية " الأصل فى نشأة الدبلوماسية . (٢٣)

فـــالمفهوم البســـيط لإدارة الشىء هو التعامل معه للوصول إلى النتائج الممكنة بما يحقق مصالح القائم بالإدارة، ومن هنا إدارة الأزمـــة تعنى التعامل مع عناصر موقف الأزمة بإستخدام مزيج من أدوات المساومة – الضاغطة والتوفيقية – بما يحقق أهداف الدولة ويحافظ على مصالحها الوطنية . (٢٤)

وهـــى أيضـــا عـــبارة عـــن محاولـــة لتطبيق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة التى تتجاوز الأشكال التنظيميـــة المألوفة وأساليب الإدارة الروتينية المتعارف عليها وذلك بهدف السيطرة على الأزمة والتحكم فيها وتوجيهها وفقا لمصلحة الدولة . (٢٥)

أمـــا فكـــرة الإدارة الصحفية لأزمة سقوط طائرة شركة طيران الخليج، فقد نبعت من حتمية معاصرة ترى أن إدارة أى أزمـــة ليســـت قصراً على المجال الذى تنتمى إليه، بل يجب أن تصبح الصحافة كوسيلة إعلامية قاسماً مشتركاً فى إدارة كل الأزمات بأنواعها المختلفة سياسية، ثقافية، إجتماعية، نفسية،صحية، إلخ ومستوياتها المتعددة محلية، قومية، دولية .

وتخـــتلف الإدارة الصـــحفية للأزمات ليس فقط بطبيعة الأزمة وتوقيتها وتطوراتها ومصادرها والأطراف المشاركة فيها والأطـــراف المتضـــررة مـــنها بل لعوامل أخرى مرتبطة بطبيعة النظام السياسى وعلاقاته مع أطراف الأزمة ودرجة

الحـرية الصـحفية المسـموح بهـا وكذلـك التوجهات الفكرية والسياسية لوسائل الإعلام وإمكانياتها المادية والبشرية والتكنولوجية .

وهناك مجموعة من الضوابط التى تحكم دور الصحافة فى إدارة الأزمات والكوارث، وتتمثل فى : [٢٦]

١- الدقة وإمداد الرأى العام بالحقائق التفصيلية .

٢- الإهتمام بالتصريحات ذات الطبيعة السياسية والرسمية التى تساعد على تشكيل الرأى العام تجاه الأزمة .

٣- الإعتراف بالأخطاء التى قد تحدث أثناء عمليات الإنذار والأغاثة وذلك بالنسبة للأزمات والكوارث الطبيعية .

٤- القدرة على التعامل بموضوعية وعدم الإنفعال مع أجهزة الرأى العام .

٥- سرعة نشر المعلومات اللازمة لخلق مناخ صحى يحتوى على آثار الأزمة ويعمل على تخفيف حدتها .

وإنطلاقـاً من الضوابط السابقة يمكن القول بأن التناول الصحفى للأزمات والكوارث يمر بثلاث مراحل تلعب الصحافة كوسيلة من وسائل الإعلام دوراً محدداً فى كل مرحلة، وذلك على النحو التالى :

أ- مرحلة نشر المعلومات

حيـث تـأتى هـذه المرحلة فى بداية الأزمة لتواكب الصحافة رغبة القراء فى مزيد من المعرفة وإستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وآثارها وأبعادها .

ب- مرحلة تفسير المعلومات

حيـث تقـوم الصـحافة فى هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث عن أسبابها وجذورها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلـة، وهـنا تفسح المجال أمام كل ما يساعد على إستجلاء الحقائق وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات وآراء للخبراء وكذلك لمواقف المسئولين وصانعى القرار تجاه الأزمة وإحتواء آثارها .

جـ- المرحلة الوقائية

وهـى مرحلة ما بعد الأزمة وإنحسارها حيث لا يتوقف دور الصحافة على مجرد التفسير للأزمة والتعامل مع عناصرها فيجـب أن يـتخطى الـدور الصـحفى هـذا الـبعد لـتقدم الصـحافة للرأى العام طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات مشابهة .

حـادث طـائـرة

طـبقا للبـند ٣٢ من المادة (أ) بالباب الأول لقانون الطيران المدنى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨١ فأن المقصود بحادث الطائرة هـو كـل حادث تترتب إحدى النتائج المشار إليها فيما يلى ويكون مرتبطا بتشغيل الطائرة ويقع فى الفترة ما بين الوقت الذى يصعد فيه أى شخص إلى الطائرة بقصد الطيران حتى الوقت الذى يتم فيه مغادرة جميع الأشخاص للطائرة [٢٧] :

أ- وفـاة أى شخص أو إصابته بإصابات بالغة نتيجة لوجوده على متن الطائرة ، أو احتكاكه بها مباشرة أو بأى شئ مثبت بها .

ب- إصابة الطائرة بعطب جسيم .

جـ- يستثنى من ذلك الإصابات البالغة أو المميتة التى لا تترتب بصفة مباشرة على تشغيل الطائرة ، وهى :

(١) الوفاة لأسباب طبيعية .

(٢) الإصابات التى يلحقها الشخص بنفسه .

(٣) الإصابات التى يتسبب فيها أشخاص آخرون .

(٤) إصابات الأشخاص المتسللين للطائرة خارج مقصورة الركاب .

(٥) إصابة العاملين على الأرض قبل قيام الطائرة بالرحلة أو بعد نهايتها .

أسباب كوارث حوادث الطائرات

ترجع كوارث حوادث الطائرات إلى عدة عوامل رئيسية ، على النحو التالى [٢٨] :

١- عوامل بشرية

والمقصـــود بها الأخطاء الناتجة عن البشر نتيجة عدم الكفاءة ونقص التدريب أو نتيجة خطأ فى الإجراءات التى يقوم بتنفيذها وهذه العوامل تنقسم إلى :

أ- **أخطاء الأطقم الطائرة :**

والمقصـــود بهـــا الطقم الطائر ، سواء أثناء الطيران أو أثناء وجوده داخل الطائرة على الأرض فى مراحل مختلفة .

ب- **أخطاء الأطقم الفنية :**

وهم العاملون على الطائرة أثناء وجودها على الأرض فى مجال التجهيز للطيران أو الصيانة والإصلاح .

٢- عوامل فنية

هـــى نتيجة لعطب فنى فى أحد الأجهزة أو الدورات الخاصة بالطائرة وترجع أسبابها إلى العديد من العوامل التى يصعب سردها فى هذا المجال .

٣- الاتصالات

ويقصـــد بهـــا الاتصالات الخاصة بتنظيم وإدارة الحركة الجوية أى أنها اتصالات تجرى بين قيادة الطائرة ووحدات المراقـــبة الجوية أو الخدمة الأرضية على لختلاف مستوياتها والتى تنتج أحيانا لاختلاف لهجات اللغة بين الاثنين أو صعوبة الاتصال أو الخطأ فى فهم المقصود بالمصطلحات المستخدمة .

٤-عيوب الصناعة والتصميم

حيث تظهر هذه العيوب أثناء الاستخدام .

٥- الأحوال الجوية

حيـــث تنقسم الأحوال الجوية إلى عدد من المستويات بحيث يتلاءم كل مستوى طقس أو ظروف جوية معينة مع التجهيز المختلف للطائرات ومستويات قادة الطائرات .

٦- العوامل الأخرى

وهى فى العادة عوامل طارئة تظهر بصورة مفاجئة لظروف معينة ، مثل :

أ- الاصطدام بالطيور .

ب- دخول أجسام غريبة إلى محركات الطائرات فى الجو أو على الأرض .

جـ- التجهيزات الأرضية فى المطار .

المبحث الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها

أسباب وقوع الكارثة كما تناولتها صحف الدراسة

اتفقت كل من صحيفتى الأهرام والوفد على أن السبب الرئيسى فى كارثة سقوط الطائرة ، لا يخرج من بين ثلاثة احتمالات هى :

أ- الخطاء البشرى .

ب- خطاء فنى .

جـ- خطاء من جانب ضباط المراقبة الجوية .

وقد رجحت الصحيفتان على أن السبب الأول لسقوط الطائرة هو احتمال وجود خطأ بشرى . وذلك فى الوقت الذى رفضت فيه السلطات البحرينية ومسؤول شركة الخليج ترجيح هذا الاحتمال .

- وتوضح الدراسة على أن صحيفة الأهرام أشارت إلى أن السبب الرئيسى لسقوط الطائرة هو الخطأ البشرى ، حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٦,٢% ، بينما جاء الخطأ الفنى كسبب ثانى بنسبة ٢,٤% . أما الخطأ من جانب ضباط المراقبة الجوية فقد جاء فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٩,٣% .

- أما صحيفة الوفد فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة احتمال وجود خطأ بشرى جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٣,٤% ، أما نسبة احتمال وجود خطأ فنى فقد جاء بنسبة ١٧,٣% ، أما احتمال وجود خطأ من جانب ضباط المراقبة فقد جاء بنسبة ٩,٣% . (أنظر الجدول رقم "٣") .

مما سبق يتضح أن :-

اتفاق كل من جريدة الأهرام وجريدة الوفد على ترجيح احتمال وجود خطأ بشرى كسبب أول وراء سقوط طائرة الخليج اعتمدت الجريدتان فى ذلك على أراء الخبراء والمتخصصين الذين أشاروا إلى احتمال وجود هذا السبب نتيجة لاصطدام الطائرة بالبحر ، وهذا الاصطدام أقوى مائة مرة من الاصطدام بالأرض .

تعامل صحف الدراسة مع الحادث

بدأت التحقيقات فى أسباب كارثة سقوط الطائرة الأيرباص التابعة لشركة طيران الخليج وذلك بمشاركة خبراء من مصر وعمان وشركة أيرباص المصنعة للطائرة والمجلس الأمريكى القومى لسلامة الطيران، وممثل من لجنة التحقيق الفرنسية ، باعتبار أن الطائرة صناعة فرنسية .

ومن حيث تعامل صحف الدراسة مع الحادث ، فنجد كل من جريدة الأهرام وجريدة الوفد كان تركيزهم على وصف الحادث وتصوير حجم المأساة على لدى أقارب الضحايا بصورة كبيرة مستخدمة فى ذلك مختلف فنون التحرير الصحفى ، ثم يأتى بعد ذلك معرفة رأى الخبراء والمتخصصين لتوضيح الحقائق أمام الرأى العام ، ثم توعية الرأى العام بكيفية مواجهة مثل هذه الحوادث ، وجاءت نتائج الدراسة كالتالى :

بلغت نسبة تركيز صحيفة الأهرام على وصف الحادث وتصوير حجم المأساة لدى أقارب الضحايا ٣٩% ، بينما بلغت نسبة تركيز صحيفة الوفد على وصف الحادث ٣٨% .

ثم يأتى بعد ذلك معرفة رأى الخبراء والمتخصصين فى توضيح حقائق وملابسات الحادث فى المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة تركيز صحيفة الأهرام عليها ٣٣,٢% ، بينما بلغت فى صحيفة الوفد ٣٢,١% ، أما بالنسبة لتوعية الرأى العام لمواجهة مثل هذه الحوادث ، فقد ركزت صحيفة الأهرام على ضرورة استخدام وسائل الأمان قبل إقلاع الطائرات والفحص الفنى لها قبل الإقلاع، جاء ذلك بنسبة ٣٧,٤% ، أما صحيفة الوفد فجاءت نسبة تركيزها على توعية الرأى العام ٣٠,٣% .

وعن نتائج التحقيقات وتحليل بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة فكانت كلها اجتهادات من جانب الصحفيين ولم تعتمد على أى أدلة وذلك طوال فترة الدراسة وعلى سبيل المثال :

نشرت صحيفة الأهرام فى العدد رقم ٤١٥٣٨ والصادر بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠٠٠ ، إلى أن الطائرة المنكوبة تناثرت حطامها على مسافة كيلو مترين مربعين وعلى عمق ستة أقدام ، مما ينبغى شبهة جنائية وراء الحادث .

وفى نفس العدد أشارت الصحيفة إلى أن وسائل الأمان التى تستخدم عند حدوث حالات الطوارئ أو هبوط اضطرارى قبل إقلاع الطائرة لم تستخدم داخل الطائرة المنكوبة .

أما صحيفة الوفد فقد أشارت فى عددها رقم ٤٢١٤ الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس ٢٠٠٠ إلى أنه على الرغم من الكارثة فإن رحلات طيران الخليج لم تتأثر بالحادث ، هذا بالإضافة إلى قيام مكتب شركة طيران الخليج بمطار القاهرة الدولى بتشكيل غرفة عمليات تحت إشراف مدير محطة طيران الخليج ، بهدف الرد على أسئلة واستفسارات المسؤولين والمواطنين حول تطورات المأساة ونتائج عمليات انتشال جثث الضحايا .

كما أشارت الصحيفة إلى قيام وزارة الداخلية المصرية بمنح جوازات سفر مجانية لبعض أسر الضحايا للسفر إلى البحرين لمتابعة الجهود المبذولة فى الحادث .

وأتفقت كلا من صحيفة الأهرام والوفد إلى أن شركة طيران الخليج سوف تقوم بصرف التعويضات لأسر الضحايا بمعدل ٢٥ ألف دولار لكل أسرة وذلك بشكل مؤقت إلى أن تنتهى لجان التعويضات من تقدير قيمة التعويض النهائى .

ولم تشير أى من الصحيفتين إلى النتائج النهائية لتحليل بيانات الصندوقين الأسودين ونتائج التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث بل أيضا لم يتم صرف التعويضات بشكل نهائى لأسر الضحايا حتى فبراير ٢٠٠١ وعلى الرغم من مرور ستة أشهر كاملة على الحادث وذلك كما أشارت إلى ذلك صحيفة الوفد إلى ذلك من خلال تحقيق أجرته فى عددها ٤٣٦٨ الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٠١ تناولت من خلاله المعاناة التى يلقاها أهالى الضحايا لصرف التعويضات دون جدوى بل أشارت الصحيفة من خلال هذا التحقيق أن شركة طيران الخليج بدأت عمليات مساومة مع أهالى الضحايا وتمارس ضغوطا لإبراء ذمتها مقابل مبالغ زهيدة .

بينما بلغت نسبة استخدام المادة الخبرية (خبر – تقرير خبرى – قصة خبرية) فى صحيفة الوفد ٢٣,٧% من إجمالى الأنماط التحريرية المستخدمة فى معالجة الصحيفة للكارثة ويرجع ذلك إلى ما يلى :

أ- أن التغطية الخبرية تتلاءم مع هذا النوع من الكوارث والأزمات أكثر من الأنماط التحريرية الأخرى .

ب- الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية المتاحة لجريدة الأهرام والتى سمحت للجريدة بامتلاك مراسلين لها فى منطقة وقوع الكارثة ، أيضا اشتراكها فى معظم وكالات الأنباء العالمية وشبكات الإنترنت .

أيضا بالنسبة لصحيفة الوفد ، فنجد ارتفاع إمكانياتها المادية أتاح لها الاشتراك فى وكالات الأنباء الأمنية الأمر الذى مكنها من المتابعة الأخبارية لتطورات الحادث .

- استحواذ صحيفة الوفد على المرتبة الأولى فى استخدامها لمواد الرأى (مقال تحليلى – عمود صحفى رسائل قراء) وأيضا استخدامها للأشكال التحريرية الاستقصائية (تحقيق – حديث) عن صحيفة الأهرام التى جاءت فى المرتبة الثانية فى استخدام هذه المواد .

- فنجد أن نسبة استخدام صحيفة الوفد لمواد الرأى والتحقيق والحديث قد بلغت ٢٥,٣% من إجمالى الأنماط التحريرية التى استخداماتها الصحيفة فى معالجة الكارثة .

- أما نسبة استخدام صحيفة الأهرام لمواد الرأى والتحقيق والحديث ، فقد بلغت ١٤,٢% من إجمالى الأنماط التحريرية التى استخدمتها الصحيفة فى معالجة الكارثة ويرجع ذلك إلى كون صحيفة الوفد جريدة حزبية معارضة تهتم بنقد أوجه القصور والثغرات ، فنجد ذلك ممثلا فى ارتفاع استخدام مواد الرأى والتى كانت معظمها نقد لمعالجة وسائل الأعلام الحكومية لأحداث الكارثة وبصفة خاصة التليفزيون . (أنظر الجدول رقم "٢") .

أنماط التحرير الصحفى المستخدمة فى معالجة الكارثة

(١) صحيفة الأهرام

بلغت نسبة استخدام صحيفة الأهرام لأنماط التحرير الصحفى فى معالجة الكارثة ٥١% من إجمالى الأنماط التحريرية المستخدمة فى كلا الصحيفتين ، وذلك على النحو التالى :-

بلغت نسبة استخدام الخبر الصحفى ٤٢% ، أما التقرير الخبرى فقد بلغت نسبة استخدامه ١٨% ، وبلغت نسبة استخدام القصة الخبري ٤% ، أما التحقيق الصحفى فقد بلغت نسبة استخدامه٨% وبلغت نسبة استخدام المقال الافتتاحى ٤% ، أما نسبة استخدام المقال التحليلى فبلغت ٦% ، بينما بلغت نسبة استخدام العمود الصحفى ١٠% ، أما بالنسبة لرسائل القراء فقد بلغت نسبة استخدامها ٤% وبلغت نسبة استخدام الحديث الصحفى٤% .

(٢) صحيفة الوفد

بلغت نسبة استخدام صحيفة الوفد لأنماط التحرير الصحفى فى معالجة الكارثة ٤٩% من إجمالى الأنماط التجريرية المستخدمة فى كلا الصحيفتين ، وذلك على النحو التالى :-

فقد بلغت نسبة استخدام الخبر الصحفى ٢٤% ، أما التقرير ٨% ، وبلغت نسبة استخدام القصة الخبرية ٨% . فى حين بلغت نسبة استخدام الحديث الصحفى ٨% ، أما بالنسبة لاستخدام التحقيق الصحفى فقد بلغت ١٥,١% ، وقد بلغت نسبة استخدام المقال التحليلى ١٣,٢% ، وبلغت نسبة استخدام العمود الصحفى ١٣,٣% أما بالنسبة لرسائل القراء فقد بلغت ٦% ولم تستخدم الجريدة المقال الافتتاحى عند معالجتها لأحداث الكارثة . (أنظر الجدول رقم "٣").

مما سبق يتضح أن ⇩

المادة الخبرية قد استحوذت على اهتمام كل من الجريدتين خلال معالجتها لأحداث الكارثة ، بلغت نسبة استخدام المادة الخبرية (خبر – تقرير خبرى – قصة خبرية) فى صحيفة الأهرام ٦٤% من إجمالى الأنماط التحريرية التى استخدمتها الصحيفة فى معالجة الكارثة ، بينما بلغت نسبة استخدام المادة الخبرية فى صحيفة الوفد ٤٠% كما يلاحظ أن صحيفة الوفد قد استخدمت أسلوب الإثارة بهدف زيادة نسبة التوزيع والربح وذلك عن طريق التحقيقات الصحفية التى أجرتها مع أقارب الضحايا وتصوير حجم المأساة ومخاطبة المشاعر الإنسانية والعاطفية لدى القارئ .

مصادر الصحيفة فى الحصول على المعلومات

اعتمدت كل من صحيفة الأهرام والوفد فى إدارتها لكارثة سقوط طائرة شركة طيران الخليج على قنات متعددة من منتجى المادة الصحفية ، وذلك على النحو التالى :

(١) صحيفة الأهرام

احتل المحررون من داخل الصحيفة الترتيب الأول من حيث حصولها على المعلومات حول الكارثة ، وذلك بنسبة ٢٤% ، بينما جاءت وكالات الأنباء فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٤% ، وجاء المراسلين فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٢ % وأخيرا المصاحفين (كتاب من خارج الصحيفة) بنسبة٢٠% .

(٢)صحيفة الوفد

جاء المحررون من داخل الصحيفة فى الترتيب الأول من حيث حصولهم على المعلومات حول الكارثة ، وذلك بنسبة ٥٧% ، بينما جاءت وكالات الأنباء فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦% ، أما المصاحفين فجاءوا فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧% ولم تستخدم الصحيفة المراسلين كمصادر للحصول على المعلومات . (أنظرالجدول رقم "٤")

ويتضح مما سبق ⇩

ارتفاع نسبة استخدام صحيفة الوفد للمحررون من داخل الصحيفة فى حصولها على المعلومات عن نسبة استخدام صحيفة الأهرام لهذه الفئة ويرجع ذلك إلى كثرة استخدامها للتحقيقات الصحفية التى أجراها محرروها مع أقارب الضحايا ، وأيضا كتابة الأعمدة الصحفية والتى قام بتحريرها محررون معينون بالصحيفة بالإضافة إلى الكتاب من خارج الصحيفة (المصاحفين) .

مصادر الصحفى فى الحصول على المعلومات

تفاوتت نسبة اعتماد القائم بالأتصال فى كل من صحيفة الأهرام وصحيفة الوفد على مصادر مختلفة فى الحصول على المعلومات حول الكارثة وذلك على النحو التالى :

(١)صحيفة الأهرام

بلغت نسبة اهتمام القائم بالمسئولون الحكوميون كمصادر فى الحصول على المعلومات حول كارثة الطائرة ، موزعة على النحو التالى :

أ- مسؤول حكومى مصرى ٦٧ % .

ب- مسؤول بحرينى ٥٧% .

أما نسبة اعتماد القائم بالأتصال على الخبراء والمتخصصين فى مجال الطيران فى الحصول على المعلومات فقد بلغت نسبة ، موزعة على النحو التالى :

أ- خبراء ومتخصصين من شركة مصر للطيران ٤٢% .

ب- خبراء ومتخصصين من هيئة الطيران المدنى وهندسة الطيران ٥٤% .

جـ- خبراء ومتخصصين من شركة طيران الخليج ٧٦% .

ثم تأتى نسبة الاعتماد على أقارب الضحايا فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٦% .

(٢) صحيفة الوفد

جاءت نسبة اهتمام القائم بالأتصال بأقارب الضحايا فى الترتيب الأول حيث بلغت ٦٤% .

ثم يأتى بعد ذلك فى المرتبة الثانية الخبراء والمتخصصين ، على النحو التالى :

أ- خبراء ومتخصصين من شركة مصر للطيران ٥٨% .

ب- خبراء ومتخصصين من هيئة الطيران المدنى وهندسة الطيران ٤٦% .

جـ- خبراء ومتخصصين من شركة طيران الخليج ٢٤% .

أما المسئولون الحكوميون فجاءوا فى المرتبة الثالثة بنسبة على النحو التالى :

أ- مسئول حكومى مصرى ٤٣% .

ب- مسئول حكومى بحرينى ٣٣% . (أنظرالجدول رقم "٥").

يتضح مما سبق ⇩

١- اعتماد القائم بالاتصال فى صحيفة الأهرام على المسئولون الحكوميون كمصدر أساسى فى الحصول على المعلومات المرتبة بكارثة سقوط الطائرة لكونهم يملكون كم كبير من المعلومات المرتبطة بالكارثة هذا إلى جانب البيانات والتصريحات التى يدلون بها بصفة مستمرة بعد وقوع الكارثة .

٢- اعتماد القائم بالاتصال فى صحيفة الوفد على أقارب الضحايا كمصدر أساسى فى الحصول على المعلومات نظرا لتركيز الصحيفة من خلال الدراسة على استخدام فن التحليل الصحفى وتوظيف هذا الفن فى إثارة المشاعر لدى الرأى العام من خلال تصويرها لحجم المأساة وبالتالى لكونهم جريدة معارضة فقد استغلت ذلك أيضا لزيادة التوزيع .

موقع المادة التحريرية فى الصحيفة

يتفاوت موقع المادة التحريرية التى عالجت صحف الدراسة من خلالها كارثة سقوط الطائرة لنوع القوالب الصحفية التى اعتمدت عليها هذه الصحف ، وأيضا حسب السياسة التى تلتزم بها كل صحيفة فى توزيع المواد الصحفية على صفحاتها المختلفة كما يلى :-

(١)صحيفة الأهرام

تقاربت نسبة نشر المادة التحريرية المرتبطة بالكارثة فى جريدة الأهرام فيما بين الصفحات الداخلية والصفحة الأولى حيث كانت ٥٢% بالنسبة للصفحة الأولى ، ٤٨% بالنسبة للصفحات الداخلية ، ولم تنشر الجريدة أى مادة على صفحاتها الأخيرة .

(٢) كان نصيب الصفحات الداخلية فى صحيفة الوفد أكثر من ضعف الصفحات بالنسبة للمواد التى تم نشرها عن الكارثة حيث بلغت ٦٦,٧% فى الصفحات الداخلية الصفحات الداخلية ٣٣,٣% ولم تنشر الجريدة أى مادة للكارثة على صفحاته الأخيرة . (أنظرالجدول رقم "٦").

مما سبق يتضح أن ⇩

تباينت صحف الدراسة من خلال موقع المادة التحريرية فى الصحيفة من خلال معالجتها للكارثة فنجد أن الأهرام استخدم الصفحة الأولى بنسبة أكبر من استخدام الوفد لها ويرجع ذلك لارتفاع نسبة استخدام صحيفة الأهرام للمواد الأخبارية عن استخدام صحيفة الوفد لها .

- أما صحيفة الوفد فقد بلغت نسبة استخدامها للصفحات الداخلية فى معالجة الكارثة بنسبة أكبر من صحيفة الأهرام نظرا لارتفاع نسبة استخدام صحيفة الوفد لفن التحقيق الصحفى أيضا لمواد الرأى عن نسبة استخدام صحيفة الأهرام لها .

موقع المادة التحريرية داخل الصفحة :

يتفاوت موقع المادة التحريرية التى عالجت الكارثة على الصفحة ويلاحظ أن صحيفة الأهرام تفوقت على صحيفة الوفد فى استخدام صفحة كاملة لنشر المادة التحريرية بها ، حيث بلغت نسبة استخدام صحيفة الأهرام لصفحة كاملة ٣٦,٣% ، بينما بلغت النسبة فى صحيفة الوفد ٢٢,١% .

وبالنسبة لاستخدام النصف الأعلى من الصفحة فى نشر المادة التحريرية التى عالجت الكارثة نجد صحيفة الوفد حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٦٣,١% ثم صحيفة الأهرام بنسبة ١٧,٢% .

أما بالنسبة لاستخدام النصف الأسفل من الصفحة فى نشر المادة التحريرية التى عالجت الكارثة نجد أن صحيفة الأهرام جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٤% ، ثم صحيفة الوفد بنسبة ١٤,٧% . (أنظر الجدول رقم "٧").

ويتضح مما سبق ⇩

تقارب كلا الصحيفتين الأهرام والوفد فى الاهتمام بالمعالجة التحريرية لكارثة سقوط الطائرة ، فبينما نجد ارتفاع نسبة استخدام الأهرام صفحة كاملة لنشر المادة التحريرية الخاصة بالكارثة ، نجد أيضا ارتفاع نسبة استخدام صحيفة الوفد للنصف الأعلى من الصفحة فى نشر المادة التحريرية بها .

الخلاصة

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التى تعكس سمات الإدارة الصحفية لكارثة سقوط طائرة شركة طيران الخليج وهى :-

(١) اتفقت كل من صحيفة الأهرام وصحيفة الوفد فى أن أسباب سقوط الطائرة لا تخرج عن ثلاثة احتمالات هى على الترتيب :

أ- الخطأ البشرى .

ب- الخطأ الفنى .

جـ- خطأ من جانب ضباط المراقبة .

وقد اتفقت كلا الصحيفتين على ترجيح الاحتمال الأول على الرغم من نفى المسئولين بشركة طيران الخليج لذلك .

لم تخرج جهود كل من صحيفة الأهرام والوفد وصحيفة عن جهود وزارة الداخلية فى إعطاء تصاريح سفر مجانية لاقارب الضحايا للتمكن من متابعة آثار الكارثة ، والإشارة إلى صرف التعويضات لأسر الضحايا ، ولم تشير كلا الصحيفتين إلى نتائج التحقيقات طول فترة الدراسة .

(٢) أما من حيث مواجهة الصحيفتين للكارثة فكانت ممثلة فى :

أ- كان التركيز على تصوير حجم المأساة وإثارة المشاعر الإنسانية عن طريق كتابة القصص الأخبارية الإنسانية والتى احتلت الترتيب الأول فى صحيفة الوفد بنسبة ٦٢,٣% ، ثم صحيفة الأهرام بنسبة ٣٧,٧% .

ب- معرفة رأى الخبراء والمتخصصين فى كيفية مواجهة مثل هذه الكوارث ، وقد احتلت فى صحيفة الأهرام الترتيب الأول بنسبة ٧٢,٨% ، بينما جاءت فى صحيفة الوفد بنسبة ٢٧,٢% .

جـ- توعـية الرأى العام بضرورة استخدام وسائل الأمان قبل إقلاع الطائرات حيث بلغت نسبة التركيز عليها فى صحيفة الأهرام ٥٧,٤% بينما بلغت فى صحيفة الوفد ٤٢,٦% .

(٣) توزعـت المادة الصحفية بين نوعين رئيسين من الكتابات الأول يعرض مواد تحريرية عن حجم المأساة وإثارة العواطف الإنسانية نظرا لكثرة عدد الضحايا واتفقت فيها كلا الصحيفتين (الأهرام – الوفد) .

والـثانى أسـباب سـقوط الطائرة والربط بينها وبين حادث سقوط الطائرة البوينج قبالة السواحل الأمريكية والتلميح بمسـؤولية أمريكا عن هذا الحادث ثم نقد تناول وسائل الأعلام الأمريكية لحادث سقوط طائرة شركة طيران الخليج هـذا بالإضافة إلى نقد تناول وسائل الأعلام المصرية وبخاصة التليفزيون فى تناول الحادث وقد تزعم هذا النوع من الكتابة صحيفة الوفد .

(٤)كشف التعامل الصحفى مع الكارثة عن تأرجح اهتمام الجريدتين بين ثلاثة أنماط تحريرية حيث اتفقت الجريدتين فـى الاهـتمام بالتغطـية الأخبارية بينما أعطت الوفد أولوية لمواد الرأى والتحقيق الصحفى والحديث الصحفى بنسبة أكبر من نسبة استخدام جريدة الأهرام لهذه المواد .

(٥) مثلـت المصادر المحلية والمتمثلة فى محررى الجريدتين والكتاب والمصاحفين مصدرا أساسيا لمختلف المواد التحريرية التى نشرتها كل جريدة عن كارثة سقوط الطائرة .

(٦) تقاربـت نسـبة اعتماد كل من الأهرام والوفد على وكالات الأنباء العالمية فى الحصول على المادة التحريرية الأخبارية ويرجع ذلك لارتفاع الإمكانيات المادية للجريدتين .

(٧) جـاء اعـتماد القائم بالاتصال فى كل من الجريدتين على المسئولون الحكوميين كمصادر أساسية فى الحصول على المعلومات المرتبطة بالكارثة وذلك نظرا لكونهم يملكون أكبر كم من المعلومات المرتبطة بالكارثة .

(٨)جـاءت نسـبة اسـتخدام الصفحة الأولى فى الأهرام لمعالجة الكارثة أكبر من الوفد ويرجع ذلك لارتفاع نسبة استخدام المواد الأخبارية للأهرام فى معالجتها للكارثة بنسبة أكبر من استخدام الوفد لها .

(٩) جـاءت نسبة استخدام الوفد للصفحات الداخلية فى الوفد لمعالجة الكارثة اكبر من الأهرام ويرجع ذلك لارتفاع نسبة استخدام مواد الرأى المختلفة بالإضافة إلى التحقيقات والأحاديث الصحفية فى معالجاتها الكارثة .

مقترحات الدراسة

مـن خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكننا طرح مجموعة من المقترحات حول موضوع الدراسة . وتتمثل فيما يلى :

أ- ضرورة رفع كفاءة المحررين والمندوبين الصحفيين وتدريبهم على التغطية السريعة والفورية للأحداث لملاحقة التطورات السريعة خلال الأزمة أو الكارثة .

ب- تخصـيص محرريـن ومراسلين داخل الصحف لوضع الخطة الصحفية لمواجهة مثل هذه الأزمات والكوارث التى تحدث بشكل طارئ وتحتاج إلى سرعة وحكمة فى التصرف .

وفى هذا الصدد فإن هناك مجموعة من الضوابط يجب مراعاتها خلال إدارة الأزمة أو الكارثة إعلاميا . وهى :

١- الدقة والحذر حيال الرأى العام وإمداده بالحقائق التفصيلية .

٢- مـراعاة دقة تحرير التصريحات ذات الطبيعة السياسية بحيث تساعد على تشكيل الرأى العام فى جانب مواجهة الأزمة وحلها .

٣- ضرورة وأهمية الاعتراف بالأخطاء التى قد تحدث نتيجة سرعة التغطية .

٤- القدرة على التعامل بموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأى العام .

٥- نشر الحقائق بالسرعة اللازمة لخلق مناخ علم صحى يخدم الأزمة .

٦- ضـــرورة الاهـــتمام بشكل ومعايير التغطية الأخبارية التقليدية خاصة أثناء الأزمات بحيث تشمل تغطية الأزمات والكوارث ، ما يلى : [٢٩]

أ- الاهتمام بالتقارير الأخبارية والتحليلات العلمية والتعليقات الأخبارية .

ب- تقديم مادة وثائقية تسجيلية لمزيد من التفسيرات والتحليلات للحدث .

جـ- عدم حجب المعلومات وعدم التعتيم على بعض التفاصيل .

د- إجـــراء حـــوارات مـــع شهود الحادث والمسئولين ومع الشخصيات الرسمية والمفكرين والعلماء لربط الأفكار بعضها البعض ومساعدة الرأى العام على تكوين رأى تجاه الحادث .

هـ- الاهـــتمام بالمادة المصورة المصاحبة للحادث بحيث تكون واقعية معبرة عن الحادث مع الاهتمام بتدعيم المـــواد الـــتحريرية بالخرائط والرسوم البيانية والمؤشرات الرقمية التى تساعد على استيعاب الحادث بكافة أبعاده .

مراجع الـــدراسة

1) **Melvindefleur & Sandra rokeach** . Theories of mass Communication ; 4ed - New York: Longman, 1989. P. 261.

٢) **سلوى كامل إبراهيم**، سمات الشخصية المصرية كما تبرزها الصحافة المصرية- رسالة ماجستير – غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٨٤ – ص ٤٣٣ .

٣) **محمود حسين أحمد**، فن التحقيق المصور فى صحيفة الأهرام – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٧٧ – ص١٨ .

٤) **عماد الدين عثمان ابوزيد**، المقال التحليلى – دراسة تطبيقية على صحيفة الأهرام والوفد خلال الفترة من ١٩٨٨-١٩٩٠ – رسالة دكتوراه – غير منشورة – قسم الصحافة كلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط – ١٩٩٢ – ص١٨١ .

٥) هؤلاء المحكمون :

أ- أ.د محمد البادى أستاذ ورئيس قسم الصحافة بآداب المنصورة .

ب- د. جمال عبد العظيم المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

ج- د. عصام الدين فرج وكيل المجلس الأعلى للصحافة .

د- د. محمد عبد الحكيم المدرس بقسم الصحافة – آداب المنصورة .

٦) هؤلاء الباحثين هم :

أ- د. جمال عبد العظيم المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

ب- أ. سمير محمود المدرس المساعد بقسم الصحافة بآداب المنصورة .

٧) **عـزة عبد اللاه** : إدارة الصحافة المصرية لأزمة القدس – دراسة مقدمة للمؤتمر السنوى الثانى لإدارة الأزمات والكوارث (جامعة عين شمس ٢٥- ٢٦ أكتوبر ١٩٩٧.

٨) **محمود عبد الفتاح عبد الحميد**: دور وسائل الأعلام كأداة فى الصراع – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الأعلام – جامعة القاهرة- ١٩٩٤ .

٩) **هويـــدا مصطفى** : التناول الأخبارى للقضايا والشئون العربية فى التليفزيون المصرى- دراسة تطبيقية على أزمة الخليج – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الأعلام جامعة القاهرة – ١٩٩٤ .

١٠) **أمل جابر**: دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات – دراسة ماجستير غير منشورة – كلية الأعلام جامعة القاهرة –١٩٩٦ .

١١) **سوزان القليني** : مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات – دراسة حالة على حـــادث الأقصر – دراسة مقدمة للمؤتمر السنوى الخامس لإدارة الأزمات والكوارث – جامعة عين شمس، ٢٨- ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٠ .

12) Hugh Mculberton & Guido H. Stempel (How media use & Reliance affect knowledge level) Camm Research Vol 13, No 4, October 1986, P.579.

١٣) محمـــد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير – عالم الكتب – القاهرة – ط١ – ١٩٩٧– صـ ٢٣٢ : صـ٢٤١ .

١٤) حســن عماد مكاوى & ليلى حسين السيد، الأتصال ونظرياته المعاصرة – الدار المصرية اللبنانية – القاهرة – ط١ – ١٩٩٨ – صـ٢٣٥ : صـ٢٣٦ .

15) Rymond Tanter & Richard H. Ullmanceds Theory and Policy in International Relations (Newjercey: Princeton, university press, 1972) P. 126 .

١٦) المعجم الوسيط ، القاهرة مجمع اللغة العربية – ط٣ – ج١– ١٩٨٥– صـ١٧.

١٧) المرجع السابق، الجزء الثانى، صـ٨١٣ .

١٨) محمد رشاد الحملاوى، إدارة الأزمات، القاهرة – مكتبة عين شمس – ١٩٩٣ – صـ١٩ .

١٩) المرجع السابق، صـ١٨ .

٢٠) عباس رشدى العمارى، إدارة الأزمة فى عالم متغير، القاهرة مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٣ – صـ١٣ .

٢١) عبد البارى درة، بحث: إدارة الأزمات ، مجلة الفكر الشرطى ، الإمارات العربية المتحدة – الشارقة – المجلد الخامس – العدد الثانى، سبتمبر ١٩٩٦ ، صـ٢٢٥.

٢٢) المرجع السابق، صـ٢٢٥ .

٢٣) عباس رشدى العمارى، إدارة الأزمة فى عالم متغير، مرجع سابق – صـ٢٥ .

٢٤) مصـــطفى علـــوى، القوتان العظيمان وإدارة أزمات الشرق الأوسط بين الخبرة الماضية وأزمة الخليج الأخيرة مركز الدراسات والبحوث السياسية – ١٩٩١ – صـ٢٣ : صـ٢٤ .

٢٥) ســـعيد عـــبد الخـــالق، إدارة الأزمات بين النظرية والتطبيق – بحث مقدم إلى ندوة إدارة الأزمات – أكاديمية ناصر العسكرية العليا – كلية الدفاع الوطنى – أكتوبر ١٩٩٨ – صـ٢٢ .

٢٦) هويـــدا مصـــطفى: دور الأعلام فى الأزمات الدولية – دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج – مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر – القاهرة– ٢٠٠٠– صـ٢٦،صـ٣٧.

٢٧) قانون الطيران المدنى– رقم ٢٨لسنة ١٩٨١.

٢٨) ممـــدوح محمد حشمت، بحث: حوادث الطائرات المؤتمر السنوى الثانى لإدارة الأزمات والكوارث – كلية التجارة – جامعة عين شمس – أكتوبر ١٩٩٧– صـ١٥.

٢٩) مقابلة أجراها الباحث مع أمين محمد أمين رئيس قسم الشئون العربية بصحيفة الأهرام فى ١٧ أكتوبر ٢٠٠٠ .

جداول الدراسة

جدول رقم (١)

يوضح أسباب وقوع الكارثة كما تناولتها صحف الدراسة

الصحيفة / الفئة	الأهرام		الوفد	
	ك	%	ك	%
خطأ بشرى	٤٢	٥٦,٣	٦٢	٧٣,٤
خطأ فنى	٢	٢,٤	١٥	١٧,٣
خطأ من جانب الضباط	١٤	١٩,٣	٨	٩,٣
الإجمالى	٥٨	%١٠٠	٨٥	١٠٠

جدول رقم (٢)

يوضح كيفية تعامل صحف الدراسة مع الكارثة

الصحيفة / الفئة	الأهرام		الوفد	
	ك	%	ك	%
وصف الحادث وتصوير حجم المأساة لدى أقارب الضحايا	٤٣	٣٦	٤٠	٣٨
معرفة رأى الخبراء والمتخصصين فى الحادث	٤٠	٣٣	٣٤	٣٢
توعية الرأى العام لمواجهة مثل هذه الكوارث	٣٧	٣١	٣٢	٣٠
الإجمالى	١٢٠	١٠٠	١٠٦	١٠٠

➢ **جدول رقم(٣)**

يوضح الأنماط التحريرية المستخدمة فى معالجة الكارثة

الصحيفة / الفئة	الأهرام		الوفد	
	ك	%	ك	%
خبر	٢١	٤٢	١١	٢٤
تقرير خبرى	٩	١٨	٤	٨
قصة خبرية	٢	٤	٤	٨
تحقيق صحفى	٤	٨	٧	١٥,١
حديث صحفى	٢	٤	٤	٨
مقال افتتاحى	٢	٤	-	-
مقال تحليلى	٣	٦	٦	١٣,٢
عمود صحفى	٥	١٠	٦	١٣,٢
بريد قراء	٢	٤	٣	٦
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٥	١٠٠

➢ **جدول رقم(٤)**

يوضح مصادر صحف الدراسة فى الحصول على المعلومات

الصحيفة / الفئة	الأهرام		الوفد	
	ك	%	ك	%
محررون من داخل الصحيفة	٣٨	٣٤	٦٣	٥٧
وكالات أنباء	٣٠	٢٤	٢٩	٢٦
مراسلين	٢٨	٢٣	-	-
مصاحفين	٢٤	٢٠	١٨	١٧
الإجمالى	١٢٠	١٠٠	١١٠	١٠٠

جدول رقم (٥)

يوضح مصادر الصحفى فى الحصول على المعلومات

القنـة / الصحيفة	مسئول حكومى				الخبراء والمتخصصين						تقارب الضحايا	
	مصرى		بحرينى		مصر للطيران		الطيران المدنى		طيران الخليج			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٣٣	٥٧	٢٨	٦٧	٢٥	٤٢	٢٠	٥٤	٣٨	٧٦	٢٥	٣٦
الوفد	٢٤	٤٣	١٤	٣٣	٣٥	٥٨	١٧	٤٦	١٢	٢٤	٤٥	٦٤
الإجمالى	٥٧	١٠	٤٢	١٠٠	٦٠	١٠٠	٣٧	١٠٠	٥٠	١٠٠	٧٠	١٠٠

جدول رقم (٦)

يوضح موقع المادة التحريرية المستخدمة فى صحف الدراسة

الصحيفة / القنـة	الأهـرام		الـوفد	
	ك	%	ك	%
الصفحة الأولى	٢٦	٥٢	١٥	٣٣,٣
الصفحات الداخلية	٢٤	٤٨	٣٠	٦٦,٦
الصفحة الأخيرة	-	-	-	-
الإجمالى	٥٠	١٠٠	٤٥	١٠٠

جدول رقم (٧)

يوضح موقع المادة التحريرية داخل الصفحة

الصحيفة / القنـة	الأهرام		الوفد	
	ك	%	ك	%
صفحة كاملة	٤٠	٣٦,٣	٢١	٢٢,١
النصف الأعلى من الصفحة	١٩	١٧,٢	٦٠	٦٣,١
النصف الأسفل من الصفحة	٥٠	٤٥,٤	١٤	١٤,٧
الإجمالى	١١٠		٩٥	١٠٠

استمارة تحليل المضمون

فئات التحليل

فئة الموضوع

أسباب الكارثة			تعامل صحف الدراسة مع الكارثة		
خطأ بشري	خطأ فني	خطأ من شركة المراقبة	وصف الخدمات	محاولة رأي وتفسير	توجيه القراء العام

فئات الشكل

أنماط التحرير الصحفي المستخدمة										مصادر الصحيفة في الحصول على المعلومات				مصادر الصحفي في الحصول على المعلومات			موقع المادة التحريرية داخل الصحيفة			موقع المادة التحريرية داخل الصفحة		
خبر	قصة خبرية	تقرير خبري	تحقيق	حديث	فكاهية	مقال تحليلي	حوار	بريد قراء	من محرر داخل الصحيفة	كاتب من خارج الصحيفة	وكالات أنباء	مراسلين	مسئول حكومي	خبراء	القارب الشهاب	صفحة أولى	صفحات داخلية	صفحة أخيرة	صفحة كاملة	النصف الأسفل من الصفحة	النصف الأعلى من الصفحة	صفحة كاملة